درجة تقبل المدرّسين لاستخدام التعلّم المُدمج في المرحلة الثانوية ومعوقاته من وجهة نظرهم

(دراسة ميدانية في المدارس الحكومية والخاصة بمدينة دير الزور)

طالبة الماجستير : مدائن الحاج خضر

طالبة ماجستير في قسم الدراسات التربوية للأطفال بكلية التربية بدير الزور – جامعة الفرات

إشراف الدكتور: غسان الهديب

الملخص

هدف البحث الحالي إلى تعرّف درجة تقبل المدرّسين لاستخدام التعلّم المدمج في المرحلة الثانوية ومعوقاته من وجهة نظرهم بمدينة دير الزور، وفيما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التقبل والمعوقات تبعاً لمتغير (المؤسسة التعليمية)، ولتحقيق أهداف البحث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، واستبانة مكونة من (30) بنداً وتم التأكد من صدقها وثباتها، وتكونت عينة البحث من 100 مدرّساً ومدرّسة في المدارس الحكومية والخاصة في المرحلة الثانوية تم اختيارهم بالطريقة العشوائية.

وأظهرت النتائج أنَّ المتوسط الحسابي الكلي للمحور الأول درجة تقبل المدرسين لاستخدام التعلّم المدمج في المرحلة الثانوية بمدينة دير الزور جاء بمستوى مرتفع من التقبل وبمتوسط حسابي قدره (2.64)، وبلغ المتوسط الحسابي للمحور الثاني المعوقات (2.54) وبمستوى مرتفع، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في درجة التقبل لدى مدرّسي المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والخاصة بمدينة دير الزور تبعاً لمتغير المؤسسة التعليمية لصالح المدارس الخاصة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في محور المعوقات التي تواجه المدرسين عند استخدام التعلّم المدمج في المدارس الحكومية والخاصة بمدينة دير الزور تبعاً لمتغير المؤسسة التعليمية لصالح المدارس الحكومية.

الكلمات المفتاحية: التعلّم المدمج، المرحلة الثانوية، المعوقات.

المقدمة:

جاءت الثورة التكنولوجيا المتسارعة التي نعيشها في العصر الحالي بأساليب ووسائل لم تقتصر أهميتها على خدمة الأنسان فقط، بل كان لها دور فعال في زيادة معارفه ورفع مستوى قدراته ومهاراته، ومواكبته لأهم تطورات العلم والتكنولوجيا.

ومع التقدم المتزايد في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تطورت طرائق التدريس لتتماشى مع متطلبات العصر الحالي، حيث أدى هذا التطور إلى ظهور أسلوب جديد من أساليب التعليم، فكان التعلم المدمج الذي يدمج ما بين التعليم عبر الانترنت والتعليم التقليدي.

فالتعلم المدمج يعني دمج بين التعليم التقليدي مع التعليم عبر الانترنت بكافة تقنياته وتوظيفها في الموقف التعليمي من أجل تجويد العملية التعليمية، ورفع كفايتها.

ويتوقف نجاح التعلم المدمج في المؤسسات التعليمية على التواصل المستمر بين أطراف العملية التعليمية والتأكيد على تواصل المتعلمين مع بعضهم من جهة ومع المعلمين من جهة أخرى (الجاسم،3,2011) بالإضافة إلى ذلك يقوم الكثير من المدرسين يقومون بدعم طرائق تدريسهم بوسائل إلكترونية من خلال الانترنت، ويتوقع الكثير من الباحثين أن يكون التعلم المدمج هو الأسلوب الأكثر استخداماً في المستقبل، كما ينبغي التأكيد على أن التعلم المدمج هو ليس مجرد إضافة على الواقع التعليمي، بقدر ما هو استخدام مبدع للتكنولوجيا (الشرمان،28,2014). والتعلم المدمج أسلوب جديد يساعد على تطوير العملية التعليميّة بما يتناسب مع الانفجار المعرفي والتكنولوجي، فكان التعلّم المدمج وهو يعني استخدام التقنية الحديثة في التعليم دون التخلي عن الواقع التعليمي المعتاد، وعن طريق استخدام آليات الاتصال الحديثة، كالحاسوب، والشبكات، وبوابات الأنترنت....وغيرها، وبشكل عام يمكن القول أن معرفة درجة تقبل المدرسين لاستخدام التعلّم المدمج عامل مهم من عوامل نجاحه في بيئات التعلّم.

مشكلة البحث وتساؤلاته:

إنَّ من أكثر القطاعات التي تضررت في ظل الأزمات المتعددة هو قطاع التعليم في المؤسسات التعليمية ومن خلال عمل الباحثة في الميدان التربوي لاحظت عدم وجود اتجاهات معينة لدى المعلمين نحو آلية التدريس من أجل سد حاجات الطلبة، والوقوف على الطرائق التقليدية في التدريس مما يجعل المتعلم سلبياً في المواقف التعليميّة.

ورغم الانتشار الواسع لمفهوم التعليم الالكتروني وخاصة المدمج إلا إنهُ لم يستثمر بعد في عمليتي التعلّم والتعليم بشكل جيد.

وقد أوصت العديد من الدراسات بأهمية استخدام التعلّم المدمج في العلمية التعليميّة مثل دراسة السبيعي (2019)، التي أوصت بضورة تشجيع الإدارة التعليمية والمعلمين على توظيف تقنية التعلم المدمج في التعليم العام. ودراسة المجالي (2019)، اوصت بالعمل على زيادة الوعي بأهمية استراتيجية التعلّم المدمج، ودراسة الحسن(2013)، التي أوصت بضرورة حث معلمي المرحلة الثانوية على نشر محتوى المقررات على مواقع محددة على شبكة الإنترنت، وعلى دعم التواصل مع الطلبة.
إنَّ تبني التعلّم المُدمج ليس بالأمر السهل، فهناك العديد من التحديات التي تقف عائقاً أمام تحقيق الغاية من استخدامهِ في العملية التعليمية، ومن أهمها تقبّل المُدرّسين لبيئة تعليميّة تفعل الجانب الاجتماعي مختلفة عن بيئة التعلّم التي اعتادوا عليها، لذا تسعى الباحثة في هذا البحث إلى التعرف على درجة تقبّل المُدرسين لاستخدام التعلّم المُدمج في المرحلة الثانوية.

وعليه تجلت مشكلة البحث في التساؤل الرئيس الآتي:
ما درجة تقبل المدرسين لاستخدام التعلّم المدمج في المرحلة الثانوية ومعوقاته من وجهة نظرهم في المدارس الحكومية والخاصة بمدينة دير الزور؟

أهمية البحث:

1- توجيه نظر المدرسين إلى أهمية التعلم المدمج في التعليم لتنمية القدرات المختلفة للطلبة.
2- يساعد تطبيق التعلم المدمج في تقليل الأعباء على المدرسين.
3- قد تسهم الدراسة في الكشف عن مطالب التعلم المدمج اللازمة لتطبيقه في المعملية التعليمية.
4- قد تفيد الدراسة الحالية في تبني أسلوب التعلم المدمج في المرحلة الثانوية.
5- يستمد البحث أهميتهُ من أهمية موضوعهُ وهو التعلّم المُدمج باعتبارهِ أحد التقنيات التكنولوجيا الحديثة.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:
1- التعرف على درجة تقبل المدرسين لاستخدام التعلّم المدمج في مدينة دير الزور.
2- التعرف على المعوقات التي قد تواجه المدرّسين عند استخدام التعلّم المدمج.
3- الخروج بتوصيات يمكن أن تسهم في توظيف التعلم المدمج في التدريس كأسلوب جديد يسهم في حل بعض المشكلات التعليمية
4- الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول محور درجة التقبل ومحور المعوقات في المدارس الحكومية والخاصة بمدينة دير الزور.

متغيرات البحث:

المتغيرات المستقلة:

1- المؤسسة التعليمية: حكومية، خاصة.

المتغيرات التابعة:

1- درجة تقبل المدرسين لاستخدام التعلّم المدمج.
2- المعوقات التي قد تواجه المدرسين عند استخدام التعلّم المدمج.

فرضيات البحث:

تم اختبار الفرضيات عند مستوى الدلالة (0.05):
1- هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات مدرّسي التعليم الثانوي حول محور درجة تقبل التعلّم المدمج من وجهة نظرهم في المدارس الحكومية والخاصة بمدينة دير الزور؟
2- هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات مدرّسي التعليم الثانوي حول محور معوقات التعلّم المدمج من وجهة نظرهم في المدارس الحكومية والخاصة بمدينة دير الزور؟

حدود البحث:

الحدود المكانية: تمّ تطبيق أدوات البحث في المدارس الحكومية والخاصة لمرحلة التعليم الثانوية بمدينة دير الزور.
الحدود الزمانية: تمّ تطبيق أدوات البحث في الفصل الأول من1\10\2023 إلى 1\11\2023 .
الحدود البشرية: يقتصر البحث على عينة عشوائية من مدرّسي التعليم الثانوي.
الحدود الموضوعية: تتمثل الحدود الموضوعية للدراسة في : تقبل المدرسين لاستخدام التعلم المدمج ومعرفة المعوقات التي تواجههم عند استخدام هذا الأسلوب في التعليم وطرح الحلول للتغلب عليها

مصطلحات البحث :

- التعلم المدمج: هو استراتيجية تجمع بين الطريقة التقليدية في التعليم والاستفادة من تطبيقات تكنولوجيا المعلومات الحديثة لتصميم مواقف تعليمية تمزج بين التدريس داخل الصفوف الدراسية والتدريس عبر الانترنت. (الباوي والشمري،136,2020)

ـ ويُعرف إجرائياً: بأنه دمج بين التعليم التقليدي مع التعليم عبر الانترنت بكافة تقنياته وتوظيفها في المواقف التعليمية من أجل تحسين العملية التعليمية، ورفع كفايتها في المرحلة الثانوية.
ـ درجة التقبل: الدرجة التي يحصل عليها المُدرّس عند الإجابة على الاستبانة المصممة لذلك.
ـ المعوقات وتعرفها الباحثة إجرائياً: الدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة البحث للإجابة على بنود استبانة المعوقات المعدة لهذا الغرض.
ـ مرحلة التعليم الثانوية: وهي تلي مرحلة التعليم الأساسي، مدتها ثلاث سنوات تبدأ من الصف الأول الثانوي، وتنتهي بنهاية الصف الثالث الثانوي (وزارة التربية في سورية، 2016، ص3).
ـ وتُعرفها الباحثة إجرائياً: مرحلة تعليمية تعلمية مدة الدراسة فيها 3 سنوات وتكون السنة الأولى منها جذعاً مشتركاً بينما يتوزع طلاب السنتين التاليتين على الفرعين الأدبي والعلمي.

الدراسات السابقة:

أولاً: **الدراسات العربية:**

1ـ دراسة الجاسم (2011): بعنوان: واقع تطبيق تجربة التعلم المدمج بمدارس محافظة دمشق ومعوقات استخدامها واتجاهات الطلبة نحوها.

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن واقع تطبيق تجربة التعلم المدمج بمدارس محافظة دمشق ومعوقات استخدامها واتجاهات الطلبة نحوها، لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي، وأظهرت نتائج الدراسة أن التفاعل بين المعلم والطلبة كان عالياً، وبين الطلبة مع بعضهم كان متوسطاً، وبين الطلبة والمحتوى التعليمي كان متدنياً، وبينت النتائج أيضاً أن معوقات استخدام التعلم المدمج كانت متوسطة، وأن اتجاهات الطلبة نحو التعلم المدمج كانت إيجابية بدرجة عالية

2ـ دراسة المجالي (2019): بعنوان: درجة استخدام استراتيجية التعلم المدمج لدى معلمي المرحلة الأساسية في لواء وادي السير، واختلافها تبعاً لمتغيري النوع الاجتماعي والسلطة المشرفة (مدارس حكومية، مدارس خاصة).

هدفت الدراسة للتعرف على درجة استخدام استراتيجية التعلم المدمج لدى معلمي المرحلة الأساسية في لواء وادي السير، ولتحقيق أهداف البحث تم اعتماد المنهج الوصفي، ولجمع البيانات تم تطوير استبانة مكونة من(30) فقرة، أظهرت نتائج الدراسة أن درجة استخدام استراتيجية التعلم المدمج لدى المعلمين جاءت بدرجة متوسطة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤسسة التعليمية (حكومية، خاصة)، لصالح المدارس الخاصة.

3ـ دراسة بربز، عبيدات (2019) بعنوان: صعوبات تطبيق التعلم المدمج في المدارس الثانوية في محافظة إربد من وجهة نظر المعلمين.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الصعوبات تطبيق التعلم المدمج التي يواجهها معلمين ومعلمات المدارس الثانوية في محافظة إربد من وجهة نظرهم، تمّ استخدم المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (320) معلماً ومعلمة في المدارس الثانوية استخدم الباحثان استبانة أداة لجمع البيانات اشتملت على (36) فقرة، وأظهرت النتائج أن صعوبات تطبيق التعلّم كانت مرتفعة على الدرجة الكلية للاستبانة ومجالاتها.

4ـ دراسة السبيعي (2019) بعنوان: واقع استخدام التعلم المدمج من وجهة نظر معلمي ومعلمات اللغة العربية في تدريس طلاب المرحلة الابتدائية.

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع استخدام التعلم المدمج من وجهة نظر معلمي ومعلمات اللغة العربية في تدريس طلاب المرحلة الابتدائية، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن درجة واقع التعلم المدمج لدى معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية جاءت بدرجة متوسطة بشكل عام، كما جاءت معوقات التعلم المدمج بدرجة عالية، وأوصت الدراسة بالتأكيد على أهمية استخدام تكنولوجيا التعليم في التدريس، وضرورة اهتمام المسؤولين في وزارة التعليم بتشجيع وحث المعلمين والمعلمات في بناء البرامج التعليمية المحوسبة المعتمدة على التعلم المدمج.

5- دراسة الحسين (2022) بعنوان: اتجاهات معلمي المرحلة الثانوية نحو توظيف استراتيجية التعلم المدمج في تحسين نواتج التعلم.

هدفت الدراسة إلى معرفة اتجاهات معلمي المرحلة الثانوية نحو توظيف استراتيجية التعلم المدمج المقلوب في تحسين نواتج التعلم، واعتمدت الدراسة في عينتها على العينة العشوائية البسيطة حيث تكونت عينة الدراسة من 130 معلماً ومعلمة، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهدافها، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود اتجاهات إيجابية مرتفعة لأفراد عينة الدراسة نحو توظيف هذه الاستراتيجية في بعض الدروس، وأبدت العينة رغبتها في تلقي التدريب أكثر على كيفية تطبيق هذه الاستراتيجية، حيث ساهم توظيف هذه الاستراتيجية في إيصال المعلومة بطريقة أسرع للطلاب وتكونت لديهم معلومات أكثر إثراء من الطريقة التقليدية.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

1- دراسة كيتشنهام Kitchenham (2005) بعنوان: تعليم معلّمي صفوف المرحلة الإعدادية وتلاميذهم مبادئ تقنيات التعليم المدمج المثالي.

Adult–Learning Principles Technology and Elementary Teachers and their Students : the perfect blend.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العوامل التي شجعت أو أعاقت نجاح التعلم المدمج، استخدم لهذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (10) معلمين تم انتقائهم من ثلاث مدارس في المرحلة الإعدادية، وكانوا مختلفين من حيث العمر والصف الذي تم تدريسه، والجنس، كان من أهم نتائج الدراسة أن هناك عوامل مميزة تتعلق بنجاح التعلم المدمج، وعوامل معيقة لتطبيق التعلم المدمج، ومن أهم تلك العوامل التي أدت إلى نجاحه هو التعاون الذي يحدث إما بين المعلمين أو مع الطلبة، والبنية التحتية، أما من حيث العوامل التي عدها الباحث معيقة للتعليم المدمج فتمثلت بالوقت اللازم للتطبيق العملي للتعليم المدمج.

2–دراسة كماس كونين(2011) : تصورات المعلمين وخبراتهم حول استخدام التعلم المدمج.

Teachers perceptions and experiences of using blended learning

هدفت الدراسة إلى الكشف عن تصورات المعلمين وخبراتهم حول استخدام التعلّم المدمج، استخدمت الدراسة الاستبانة والملاحظة والمقابلة في عملية جمع البيانات، وأشارت النتائج إلى ضعف التدريب وعدم المساندة والدعم من المؤسسات التعليمية، ووجود الكثير من المعوقات والصعوبات التي تواجههم باستخدام أسلوب التعلم المدمج.

3- دراسة سو ربي (2015) Sorbe: تصورات المعلمين عن التعليم المدمج في منطقة الغرب الأوسط في الولايات المتحدة الامريكية .

Exploring teacher perceptions of blended learning.

هدفت الدراسة إلى اكتشاف تصورات المعلمين عن التعلّم المدمج في المدارس الثانوية في منطقة الغرب الأوسط في الولايات المتحدة الأمريكية، وتم استخدام المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (12) معلماً، وركزت هذه الدراسة على آراء المعلمين حول التعلّم المدمج، وتأثيره على الممارسات التدريسية للمعلمين، وأظهرت النتائج أن المعلمين يعتقدون أن التعلّم المدمج يعزز مبدأ تفريد التعليم والتعاون والتنظيم والمشاركة والصلة بالعلم الواقعي والتمحور حول التعليم، واتفقوا على أن التعلّم المدمج يدعم ممارساتهم التدريسية وتحدياتهم المستقبلية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع التعلّم المدمج من زوايا مختلفة، وقد تنوعت هذا الدراسات بين الأجنبية والعربية، وجاءت هذه الدراسات في الفترة الزمنية بين (2005،2022) وشملت جملة من الأقطار والبلدان مما يشير إلى تنوعها الزمني والجغرافي.

ـ اتفقت معظم الدراسات السابقة على أهمية التعلم المدمج.

ـ أكدت جميع الدراسات على أن هناك توجه إيجابي نحو استخدام التقنية في مجال التعليم في المؤسسات التعليمية من قبل المدرسين، مع وجود عقبات تحول دون استخدام المدرسين لهذه التقنية.

ـ تنوعت الدراسات السابقة التي بحثت في موضوع التعلم المدمج ما بين دراسات تتعلق واقع التعلم المدمج، ودراسات تتعلق في اتجاهات المعلمين نحو التعلم المدمج، ودراسات تتعلق بصعوبات تطبيق التعلم المدمج، ودراسات تتعلق درجة استخدام التعلم المدمج.

ـ واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في وضع تصور شامل حول إجراءات البحث، والمنهج المستخدم، وطبيعة اختيار العينة، والمعالجات الإحصائية التي تم استخدامها، وتميزت الدراسة الحالية بتفردها بدراسة درجة تقبل المدرسين لاستخدام التعلّم المدمج في المرحلة الثانوية ومعوقاته من وجهة نظرهم في المدارس الحكومية والخاصة بمدينة دير الزور.

الإطار النظري:

1ـ مفهوم التعلّم المدمج

لقد تنوعت التعريفات التي تناولت هذا الأسلوب في التعليم، لتعدّد وجهات النظر حول بنية التعلّم المُدمج، ويطلق على التعلم المدمج أسماء عديدة منها: التعلم المؤلف، والتعلم المزيج، والتعلم الهجين، والتعلم المتمازج ويرجع التعدد في هذه الأسماء لاختلاف وجهات النظر حول تعريف وطبيعة التعلم المدمج، ويوجد العديد من التعريفات التي تتعلق بمفهوم التعلم المدمج ولكن القاسم المشترك بينهم جميعاً في أنه مزج ما بين التعليم الالكتروني والتعليم التقليدي، أما الاختلاف يكون في نوع وطبيعة العناصر التي تمزج وتتكامل مع بعضها البعض.

فقد عرفهُ القباني بأنهُ: نمط من أنماط التعلّم التي يتكامل فيها التعلّم الإلكتروني بعناصره وسماته مع التعليم التقليدي وجها لوجه بعناصره وسماته في إطارٍ واحدٍ، بحيث يوظّف أدوات التعلّم الإلكتروني – سواء المعتمدة على الحاسوب أو المعتمدة على شبكة الانترنت – في أنشطة التعلّم للمحاضرات والدروس العلمية وجلسات التدريب في الفصول التقليدية والفصول الافتراضية.(القباني، 6، 2010).

ويعرفهُ اسماعيل بأنهُ: توظيف المستحدثات التكنولوجية في الدمج بين الاهداف والمحتوى ومصادر وأنشطة التعلم وطرق توصيل المعلومات من خلال أسلوبي التعلم وجه لوجه والتعليم الإلكتروني،

لإحداث التفاعل بين عضو هيئة التدريس بكونه معلم ومرشد للطلاب من خلال المستحدثات التي لا يشترط أن تكون أدوات إلكترونية محددة.(اسماعيل،99,2009).

وفي ضوء التعريفات السابقة، يمكن للباحثة أن تعرف التعلم المدمج : على أنهُ عبارة عن تعلّم يحاول إيجاد الموازنة الأفضل والأمثل ما بين كل من التعلّيمين: التقليدي والإلكتروني، لتحقيق أكبر كفاءة ممكنة، وهو مفهوم يدل على شكل من أشكال استراتيجيات التعليم الحديثة التي تعمل على توظيف التعلم الالكتروني مستخدماً تكنولوجيا المعلومات، والاتصالات، والوسائل الإلكترونية، دون التخلي عن الواقع التعليمي المعتاد.

2- الأسس التي يقوم عليها التعلّم المُدمج:

يشير الفهيد (2015، 47) إلى عدد من الأسس التي يقوم عليها التعلّم المُدمج وهي:

- يُكمن هدف التعلم المدمج إلى التكامل وتوحيد الطرق والاستراتيجيات الفاعلة لتحقيق أهداف التعليم.

- المتعلم هو أساس العملية التعليمية.

- يهدف التعلم المدمج إلى تطوير العمليات العلمية الأساسية لدى المتعلمين.

- أن جوهر التعلّم المُدمج يكمن في التخطيط العلمي، والتوظيف لتكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية.

- لقد أصبحت تكنولوجيا التعليم حقيقة ملموسة في العملية التعليمية، وليست مجرد رفاهية وتخطيط العشوائي.

- يعتمد التعلّم المدمج على التعددية والتنوع والتكامل في طرق التدريس، وفي تقديم المحتوى و الأنشطة.

- يعتمد التعلّم المُدمج في فلسفته على حقيقة أن الأفراد مختلفون في قدراتهم واهتماماتهم، وأن هناك فروقاً فردية فيما بينهم.

- التعليم حق للجميع، ويحق لكل متعلم أن يختار الطريقة التي تناسب قدراته واهتماماته وميوله.

3- معوقات التعلم المدمج:

يوجد العديد من المعوقات عند استخدام أسلوب التعلم المدمج في التدريس وهذه بعض ما ذكرها كل من (الشناق ودومي 2009):

- **تحديات التكنولوجيا:** فقد تكون هناك مشكلات تتعلق بالأجهزة وبالشبكات وسرعتها وكذلك الدعم التقني اللازم للتغلب على المشاكل التقنية في حال حدوثها حتى لا تشكل عائقاً أمام تعلّم الطلبة. كما أن من المشكلات التي تتعلق بالتكنولوجيا ضعف مهارات استخدام الاجهزة والأدوات لدى بعض الطلاب مما يقلل من مدى استفادتهم منها. وكذلك التباين في كفاءة الأجهزة لدى الطلاب في منازلهم.

- **قضايا تتعلق بالجانب الإلكتروني:** وتشمل صعوبات في عمليات التقويم، صعوبات في نظام المراقبة والمتابعة لتعلّم الطلبة واندماجهم بالمادة التعليمية، صعوبات نفسية تتعلق بشعور بعض الطلبة بالعزلة عندما يدرسون لوحدهم من خلال الإنترنت وخاصة الطلبة الذين لا يكون لديهم دافعية ذاتية عالية أو استقلالية في التفكير واتخاذ القرارات، مشكلة إدارة الوقت لدى بعض الطلبة.

- **عقبات إدارية:** وتتمثل العقبات الإدارية في وجه تطبيق التعلّم المدمج في قلة وعي المسؤولين والإداريين بهذا النمط، كما أن السياسات والخطط والأهداف التعليميّة الجامدة وقلة الدعم اللازم قد تساهم بشكل كبير في عدم تطبيقهِ أو في تقليل فاعليتهِ.

ومن تحديات التعلّم المدمج أيضاً ما ذكره ثرون (Thorne,2003,17-18) كما يلي:

ـ صعوبة الحصول على المعلومات وعدم معرفة مصادر الحصول عليها.

ـ يحتاج التعلّم المدمج إلى الحماس، والطاقة، والالتزام بالانتقال من النظرية إلى واقع تطوير حلول تعليميّة حقيقية تعتمد على تلبية احتياجات الفرد.

ـ التكلفة المادية المرتفعة مثل : الفيديو، الرسوم المتحركة، ووسائل الأعلام المتعددة كل ذلك قد يكون مرتفع التكلفة، ومن غير الممكن في ظل الموارد المتاحة .

ـ أن الانتقال من أسلوب معين في التعليم إلى أسلوب أخر مختلف تماماً قد يكون أمراً مربكاً للمعلمين والمتعلمين ومهدراً للوقت.

4 ـ فوائد التعلّم المُدمج:

أشار كل من (الحسني والعلوي،306,2020) إلى عدد من المزايا التي يتمتّع بها التعلّم المُدمج منها:

ـ الجمع ما بين مزايا التعلّم الإلكتروني، ومزايا التعليم التقليدي.

ـ تعدد طرائق الوصول إلى المتعلّمين، ونقل المعرفة.

ـ خفض التكلفة المادية بشكل كبير مقارنة بالتعليم الالكتروني وحده.

ـ إثراء خبرة المتعلّم وتحسين نتائج التعلّم وتوفير فرص التعلّم الرسميّة، وغير الرسميّة.

ـ مرونة التنفيذ على مستوى البرنامج، ودعم التوجّهات الاستراتيجية المؤسسيّة الحاليّة في التعلّم والتعليم بما في ذلك فرص تعزيز التخصصات.

ـ الاستفادة من التقدّم التكنولوجي في التصميم، والتنفيذ، والاستخدام.

ـ المرونة الكافية لمقابلة الاحتياجات الفرديّة، وأنماط التعلّم لدى المتعلّمين كافّة باختلاف مستوياتهم، وأعمارهم.

ـ تعزيز الجوانب الإنسانية، والعلاقات الاجتماعيّة ما بين المتعلّمين، وما بينهم وبين معلّميهم من جانب آخر.

ـ زيادة التفاعل بين المتعلّمين والمعلّمين، والمتعلّمين أنفسهم، والمتعلّمين والمحتوى، والمتعلّمين والمصادر الخارجية.

ـ تحقيق فهم أفضل من حيث كلفة التطوير والوقت اللازم.

ـ تمكين المتعلّمين من الحصول على متعة التعامل مع معلميهم وزملائهم وجهاً لوجه.

ـ الحدّ من صعوبات تدريس بعض الموضوعات العلميّة، التي قد يتعسّر تدريسها إلكترونياً بالكامل.

ـ الانتقال من التعلّم الجماعي إلى التعلّم المتمركز حول المتعلّمين، والذي يصبح فيه المتعلّمون نشيطين، وفاعليّن، ومتفاعلين.

ـ تدعيم أساليب التدريس الاعتياديّة التي يستخدمها المعلّمون بالوسائط التكنولوجية المختلفة.

5ـ مستويات التعلّم المُدمج:

هناك عدة مستويات للتعلّم المدمج، كما بينها اسماعيل (113,117,2009) وهي :

ـ **المستوى المركب:** هو أبسط نماذج الدمج، ويقوم على الفصل بين مصادر نقل المعلومات بحيث يتم الحصول على المعلومات من خلالها بصورة منفصلة ثم يتم الجمع بين تلك المصادر في صورة دمج بسيط.

ـ **المستوى المتكامل:** يتم في هذا المستوى التكامل بين مصادر نقل المعلومات من خلال بيئة تعليمية تقدم الدعم الذي يعتبر بمثابة العامل المشترك بين تلك المصادر، بحيث يتم مراعاة أنه عند اختيار أحد مصادر نقل المعلومات فإنه سيتم استخدامه بالتكامل مع مصدر نقل المعلومات آخر، وعليه يراعى فيه ان يتضمن كل مصدر لنقل المعلومات خصائص وسمات وأنماط التعلم المدمج باستخدام المستحدثات التكنولوجية مع توافر المراجع لكي يستخدمها الطالب عبر كل مصدر لنقل المعلومات، والاهتمام بالروابط التي تربطه بمصادر نقل المعلومات الأخرى .

ـ **المستوى التعاوني:** يهتم هذا المستوى بالدمج التعاوني الجماعي والتفاعل بين مصادر نقل المعلومات والبيئة التعليمية التعاونية وكل من المعلم والطالب بنوعيهم التقليدي والإلكتروني باعتبارهم مصادر نقل المعلومات.

ـ **مستوى الامتداد والانتشار**: في هذا النموذج يتم النظر إلى التعلم من وراء حدود مصادر نقل المعلومات التي يتم التنبؤ بها وتتضمن: التعلم التقليدي في قاعات الدراسة، مصادر التعلم المدمجة، مثل البريد الإلكتروني، والوسائط الإلكتروني.

6ـ متطلبات الانتقال من التعليم التقليدي إلى التعلّم المُدمج:

ذكر الكيلاني (2011، 61) أن هناك مجموعة من الإجراءات التي يجب اتخاذها ليتم الانتقال من الطرق التقليدية إلى الطرق الحديثة في التعليم:

ـ تعديل سياسة التعلم على مستوى المدارس والجامعات بحيث لجعل التكنولوجيا أداة أساسية في العملية التعليمية في جميع المراحل.

ـ دراسة واقع استخدام التكنولوجية في المدرسة أو الجامعة، أي حصر الأجهزة والبرامج التعليميّة المتوفرة فيهما.

ـ إنشاء البنية التحتية التكنولوجيا.

ـ تشكيل لجنة على مستوى الجامعة أو الوزارة او الإدارة التعليمية، تتولى عملية التطوير تتكون من فريق عمل يضم مجموعة من المخصصين في عدة مجالات مثل تطوير المناهج وتكنولوجيا التعليم.

ـ دعم إدارة المدرسة أو الجامعة، وتشجيعها لدمج التكنولوجيا في التعليم واستخدام المعلمين لها.

ـ تخصيص ميزانية لدمج التكنولوجيا في التعليم، ولتغطية تكاليف شراء الأجهزة والبرامج والتدريب.

ـ تدريب المعلمين والطلاب على استخدام الحاسب الآلي والإنترنت في التعليم.

ـ إنشاء مراكز لتصميم المناهج المعتمدة على التكنولوجيا في الجامعات أو الوزارة أو الإدارة التعليمية، يعمل فيه فريق من المخصصين.

ـ إجراء البحوث في مجال التعليم الإلكتروني بشكل مستمر.

ـ إجراءات الدراسة العملية:

منهج البحث: تم استخدام المنهج الوصفيّ التحليلي، لكونهُ ملائماً لطبيعة البحث.

مجتمع البحث وعينته: يتكون مجتمع البحث من جميع مدرّسي المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والخاصة بمدينة دير الزور للعام الدراسي2023\2024م، ويبلغ عددهم الإجمالي (850) مدرّس ومدرّسة ، تبعاً لإحصائية دائرتي التعليم الثانوي والتعليم الخاص لمديرية التربية بدير الزور، وتكونت عينة البحث من (100) مدرّساً ومدرّسةً تم اختيارهم بالطريقة العشوائية.

أداة البحث: قامت الباحثة بتصميم استبانة، وتكونت استبانة البحث من (30) فقرة، وقد فرغت الاستجابة على الاستبانة وفقاً لمقياس ليكرت الثلاثي حيث أعطيت الاستجابة موافق (3) درجات، ومحايد (2) درجتان، وغير موافق (1) درجة واحدة.

ـ الخصائص السيكومتريّة للاستبانة:

1ـ صدق المحكمين: تم التحقق من الصدق الظاهري للاستبانة من خلال عرضها على مجموعةٍ من السّادة المُحكّمين في كلية التّربية، وذلك للتأكّد من صحّة الصّياغة اللّغوية ومدى ملاءمة العبارات والفقرات لقياس المطلوب، حيث اقترح السّادة المُحكّمون بعض التّعديلات على بعض البنود من إضافة وتعديلِ وإعادة صياغةٍ، وقد قامت الباحثة بإجراء التّعديلات في ضوء آراء المُحكّمين البالغ عددهم(11) مُحكّماً.

2ـ صدق الاتساق الداخلي:

قامت الباحثة بتطبيق الاستبانة على عيّنة استطلاعية بلغ عددها (40) مدرّس ومدرّسة، من مدرّسي المدارس الثانوية العامة بمدينة دير الزور، تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل بند والمحور الذي ينتمي إليه.

جدول (1) معاملات الارتباط بين درجات بنود المحور الأول درجة التقبل

البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط
1	0.65**	8	0.41**	15	0.65**
2	0.33*	9	0.64**	16	0.56**
3	0.52**	10	0.66**	17	0.56**
4	0.45**	11	0.77**	18	0.55**
5	0.51**	12	0.34*	19	0.33*
6	0.55**	13	0.32*	20	0.60**
7	0.53**	14	0.35*		

جدول (2) معاملات الارتباط بين درجات بنود المحور الثاني المعوقات

البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط
1	0.35*	**6**	0.34*
2	0.32*	**7**	*0.33
3	0.69**	**8**	0.31*
4	0.50**	**9**	0.63**
5	0.45**	**10**	0.51**

ـ ثبات الأداة:

للتأكد من الثبات قامت الباحثة بتطبيق الاستبانة على أفراد عيّنة استطلاعية، بلغت (40) مدرّساً ومدرّسة، باستخدام طريقة ألفا كرو نباخ والتجزئة النصفية، وبلغت قيم التي تم التوصل إليها ألفا للمحور الأول 0.70، والمحور الثاني 0.75، أما قيم التجزئة النصفية فكانت للمحور الأول0.80، أما للمحور الثاني فكانت 0.88 وهي قيم جيدة وتحقق الثبات للاستبانة.

معيار الحكم على درجة تقبل المدرسين لاستخدام التعلم المدمج في المرحلة الثانوية بمدينة دير الزور

للحكم قامت الباحثة بحساب الوزن النسبي لبدائل الاستجابة على فقرات الاستبانة على النحو التالي:

ـ حساب المدى وذلك بطرح أكبر قيمة من أصغر قيمة (3-1=2).

ـ حساب طول الفئة وذلك بتقسيم المدى وهو (2) على أكبر قيمة وهي (3).

2\3=0.66(طول الفئة).

وبالتالي يمكن الحكم على درجة تقبل المدرسين لاستخدام التعلم المدمج في المرحلة الثانوية في مدينة دير الزور وفق المتوسطات الحسابية كما في الجدول(3):

الجدول (3) يبين الحكم على درجة تقبل المدرسين لاستخدام التعلم المدمج في المرحلة الثانوية في مدينة دير الزور وفق المتوسطات الحسابية

م	المتوسطات الحسابية	درجة التقبل
1	3 -2.33	مرتفعة
2	2.32 - 1.67	متوسطة
3	1.66 - 1	منخفضة

ـ النتائج والمناقشة:

نتائج السؤال الأول: ما درجة تقبل المدرّسين لاستخدام التعلّم المدمج في المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والخاصة بمدينة دير الزور؟

للإجابة عن هذا السؤال، قامت الباحثة باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات استبانة درجة التقبل لدى أفراد عينة البحث، حيث يظهر الجدول رقم (4):

الجدول رقم(4) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لدرجة تقبل المدرسين لاستخدام التعلم المدمج في المرحلة الثانوية

الرقم	البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
1	يُعدُّ نهجاً جديداً يسعى للتعامل مع الأزمات الطارئة.	2.42	0.82	14	مرتفع
2	يساعد على زيادة فاعلية العملية التعليمية.	2.36	0.86	16	مرتفع
3	يساعد على اكتساب الطلبة قناعة بأهمية المواد التعليمية.	2.51	0.80	7	مرتفع

4	لا أحبذ استخدام التعلّم المدمج.	2.77	0.53	1	مرتفع
5	استخدام التقنيات الخاصة بالتعلّم المدمج واضحة بالنسبة لي.	2.46	0.87	13	مرتفع
6	يساعد على تطوير مهارات التعلّم الذاتي للطلبة.	2.49	0.83	11	مرتفع
7	يسّهل عرض المادة التعليمية بسهولة.	2.57	0.77	2	مرتفع
8	يتناسب مع جميع المناهج والمقررات الدراسية.	2.51	0.80	8	مرتفع
9	يساعد الطلبة على تحقيق فهم أفضل مما تعلموه.	2.49	1.23	10	مرتفع
10	التعامل مع الأنظمة التقنية التعليمية يسبب لي التوتر.	2.57	0.79	3	مرتفع
11	يؤدي إلى تفاعل اجتماعي أكبر بين المدرّس والطلبة.	2.52	0.77	6	مرتفع
12	يتناسب التعلّم المدمج مع البيئة المحلية التي نعيش بها.	2.32	0.89	17	متوسط
13	يتوافق مع الحاجات الفردية للطلبة.	2.50	0.81	9	مرتفع
14	غياب برامج والتدريب والتأهيل للطلبة بصورة عامة.	1.46	0.83	20	منخفض
15	يتم توفير الدعم الفني من الإدارة متى ما دعت الحاجة لذلك.	2.54	0.82	4	مرتفع
16	يتوفر جهاز حاسوب خاص بي.	2.30	0.96	18	متوسط
17	يتوفر شبكة اتصالات سريعة وقوية خاصة بي.	2.26	0.97	19	متوسط
18	يزيد من دافعية الطلبة نحو التعلّم.	2.47	0.88	12	مرتفع
19	يوفر التعلّم المدمج سهولة دراسة ومراجعة المادة.	2.54	0.76	5	مرتفع
20	يحقق نسبة استيعاب أعلى من التعليم التقليدي لدى الطلبة.	2.37	0.92	15	مرتفع
	الدرجة الكلية	**2.64**	**0.19**		**مرتفع**

يظهر من الجدول(4) أن استجابات أفراد عيّنة البحث على عبارات درجة التقبل جاءت بمستوى مرتفع من التقبل، عدا عبارتين جاءت بمستوى متوسط من التقبل، وعبارة واحدة جاءت بمستوى منخفض من التقبل، وتراوحت المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد العينة على العبارات ما بين (2.77، 1.46).

حيث جاءت بالمرتبة الأولى الفقرة : "لا أحبذ استخدام التعلّم المدمج" بمتوسط حسابي (2.77) وانحراف معياري (0.53)، مما يشير إلى أن أفراد العينة لديهم رغبة في استخدام التعلّم المدمج في العملية التعليمية، وجاءت بالمرتبة الثانية الفقرة : "يسهل عرض المادة التعليمية بسهولة" بمتوسط حسابي (2.57) وانحراف معياري (0.77)، مما يشير إلى أن أفراد العينة موافقون على هذه الفقرة، بينما جاءت بالمرتبة الثالثة الفقرة: "التعامل مع الأنظمة التقنية التعليمية يسبب لي التوتر" بمتوسط حسابي (2.57) وانحراف معياري (0.79)، وهذا يدل أن أفراد العينة لديهم القدرة على التعامل مع الأنظمة التقنية بدون خوف، وجاءت بالمرتبة السابعة عشر الفقرة "يتناسب مع البيئة المحلية التي نعيش بها" بمتوسط حسابي (2.32) وانحراف معياري (0.89)، وبمستوى متوسط من التقبل مما يشير إلى أن أفراد العينة موافقون إلى حد ما على هذه العبارة، وجاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة "غياب برامج التدريب والتأهيل للطلبة بصورة عامة" بمتوسط حسابي (1.46) وانحراف معياري (0.83) وبمستوى منخفض من التقبل مما يشير إلى غياب برامج التدريب للطلبة غياباً شبه كامل.

وبلغ المتوسط الحسابي الكلي لمحور درجة التقبل (2.64) وانحراف معياري (0.19) وبمستوى مرتفع من التقبل.

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (الحسين،2022) التي بينت نتائجها إلى وجود اتجاهات إيجابية مرتفعة لأفراد عينة الدراسة نحو التعلم المدمج، ودراسة (سوربي،2015)، التي أظهرت نتائجها أن المعلمين يعتقدون أن التعلم يعزز مبدأ تفريد التعليم، ويدعم ممارساتهم التدريسية وتحدياتهم المستقبلية.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن المدرّسين لديهم رغبة كبيرة في استخدام هذا الأسلوب في التدريس وإدخاله في العملية التعليمية لأنهُ يساعد على إشراك الطلبة في الدرس بدلاً من كونه متلقي فقط، ولأنه يسهل عملية عرض المادة التعليمية أكثر من عرضها بالطريقة التقليدية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما المعوقات التي تواجه المدرسين عند استخدام التعلم المدمج في المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم في المدارس الحكومية والخاصة بمدينة دير الزور؟

للإجابة عليه قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد عينة البحث ، على محور المعوقات كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول رقم(5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لاستجابات أفراد العيّنة على محور المعوقات

الرقم	البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
1	ضعف البنية التحتية للتعلّم المدمج.	2.88	0.84	3	مرتفع
2	النقص في المصادر التقنية.	2.92	0.39	2	مرتفع
3	عدم تلبية التعلّم المدمج لحاجات الطلاب.	2.50	0.87	6	مرتفع
4	ضعف وعي المجتمع بأهمية التعلّم المدمج.	2.52	0.86	5	مرتفع
5	عدم وجود أدلة إرشادية لكيفية التعامل مع التكنولوجيا.	2.20	0.96	8	متوسط

6	عدم إلمام المدرّسين بمهارات استخدام التقنيات الحديثة.	2.15	0.97	9	متوسط
7	صعوبة استخدام البرمجيات المحوسبة للتعلّم المدمج من قبل المدرّسين	2.37	0.92	7	مرتفع
8	لا يدخل ضمن اهتماماتي في مجال التعليم.	2.02	1.00	10	متوسط
9	غياب الحوافز المادية.	3	0.00	1	مرتفع
10	عدم توافر فرص التدريب المناسبة في مجال تقنيات الاتصالات والمعلومات.	2.84	0.55	4	مرتفع
	الدرجة الكلية	**2.54**	**0.43**		**مرتفع**

يظهر من الجدول(5) أن استجابات أفراد عينة البحث على محور المعوقات كانت ما بين المستوى المرتفع والمستوى المتوسط، وتراوحت المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة البحث ما بين (3. 2.02) وبمستوى مرتفع.

حيث جاءت بالمرتبة الأولى الفقرة "غياب الحوافز المادية" بمتوسط حسابي (3) وانحراف معياري (0.00) وهو ما يدل على انعدام الحوافز المادية انعداماً تاماً، وجاءت بالمرتبة الثانية الفقرة "النقص في المصادر التقنية" بمتوسط حسابي (2.92) وانحراف معياري (0.39) وهو ما يشير إلى النقص الكبير في المصادر التقنية التي من شأنها أن تساعد على نجاح أسلوب التعلّم المدمج، بينما جاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة "لا يدخل ضمن اهتماماتي في مجال التعليم" بمتوسط حسابي (2.02) وانحراف معياري (1.00) وهو ما يدل على أن أفراد العينة موافقون على هذه العبارة إلى حد ما.

وبلغ المتوسط الحسابي الكلي لمحور المعوقات (2.54) وانحراف معياري (0.43) وبمستوى مرتفع.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (عبيدات،2019)، التي أظهرت نتائجها أن صعوبات تطبيق التعلم المدمج كانت موجود بصورة مرتفعة، ودراسة (كماس،2011)، التي أظهرت وجود الكثير من الصعوبات والمعوقات التي تواجه المدرسين مثل ضعف التدريب وعدم المساندة والدعم من المؤسسات التعليمية، وتختلف مع دراسة (الجاسم،2011)، التي بينت أن الصعوبات والمعوقات كانت موجودة بصورة متوسطة.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن المعوقات موجودة بصورة كبيرة وقد يعود ذلك إلى افتقار المدارس إلى البيئة التعليمية الجيدة التي تحقق اكتمالاً في البنية التحتية، ومن شواهد ذلك نقص الأجهزة والوسائل الالكترونية، شبكات الاتصال، غياب الفصول الافتراضية عن المدارس غياباً تاماً.

النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية الأولى: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات مدرّسي التعليم الثانوي حول محور درجة تقبل التعلّم المدمج من وجهة نظرهم في المدارس الحكومية والخاصة بمدينة دير الزور.

للتحقق من هذه الفرضية استخدمت الباحثة اختبار (ت) للعينات المستقلة لتعرف الفروق بين متوسطات درجات مدرّسي التعليم الثانوي حول محور درجة التقبل، كما يتبين في الجدول رقم (6).

الجدول رقم (6) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لدرجة تقبل المدرسين لاستخدام التعلم المدمج في المدارس الحكومية والخاصة بمدينة دير الزور تبعاً لمتغير المؤسسة التعليمية

المؤسسة التعليمية	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة	القرار
حكومية	57	50.78	3.53	-77.7	98	0.00	دال
خاصة	43	55.58	2.23				

يتبين من الجدول رقم(6)، أن متوسط درجات المدرسين لاستخدام التعلم المدمج في المدارس الحكومية بلغ (50.78)، وانحراف معياري (3.53)، أما متوسط درجات المدرسين لاستخدام التعلم المدمج في المدارس الخاصة بلغ (55.58)، وانحراف معياري (2.23)، في حين بلغت قيمة T (-77.7) وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)، وقد بلغت دلالتها الإحصائية (0.00)، ومن ثم يوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات المدرسين لاستخدام التعلم المدمج تعزى لمتغير المؤسسة التعليمية، وهذه الفروق كانت لصالح المدارس الخاصة، وعليه يتم رفض الفرضية الصفرية ، وقبول الفرضية البديلة التي تقول بوجود فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة تقبل المدرسين لاستخدام التعلم المدمج في المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والخاصة بمدينة دير الزور تبعاً لمتغير المؤسسة التعليمية. وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى رغبة المدارس الخاصة باستخدام التعلّم المدمج في العملية التعليمية أكثر من المدارس العامة، وقد يعود ذلك إلى افتقار مدرّسي المرحلة الثانوية في المدارس العامة إلى معلومات كافية حول أهمية التعلّم المدمج فيكونون حريصين على إنهاء المنهاج بنجاح، وبالتالي لا يُعيرون اهتماماً كبيراً للتعلّم المدمج الذي يرون فيه مشغلة عن هدفهم الأساسي.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة المجالي(2019) التي أظهرت نتائجها وجود فروق دالة إحصائياً في تبعاً لمتغير المؤسسة التعليمية لصالح المدارس الخاصة.

النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية الثانية: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات مدرّسي التعليم الثانوي حول محور معوقات التعلّم المدمج من وجهة نظرهم في المدارس الحكومية والخاصة بمدينة دير الزور.

للتحقق من هذه الفرضية استخدمت الباحثة اختبار (ت) للعينات المستقلة لتعرف الفروق بين متوسطات درجات مدرّسي التعليم الثانوي حول محور المعوقات، كما يتبين في الجدول رقم (7).

الجدول رقم (7) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لمحور المعوقات التي تواجه المدرسين لاستخدام التعلم المدمج في المدارس الحكومية والخاصة بمدينة دير الزور تبعاً لمتغير المؤسسة التعليمية

المؤسسة التعليمية	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة	القرار
حكومية	57	28.24	1.86	12.04	98	0.000	دال
خاصة	43	21.62	3.55				

يتبين من الجدول رقم(7)، أن متوسط درجات المدرسين لاستخدام التعلم المدمج في المدارس الحكومية بلغ (28.24)، وانحراف معياري (1.86)، أما متوسط درجات المدرسين لاستخدام التعلم المدمج في المدارس الخاصة بلغ (21.62)، وانحراف معياري (3.55)، في حين بلغت قيمة T (12.04)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)، وقد بلغت دلالتها الإحصائية (0.00)، ومن ثم يوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات المدرسين لاستخدام التعلم المدمج تعزى لمتغير المؤسسة التعليمية،

وهذه الفروق كانت لصالح المدارس الحكومية، وعليه يتم رفض الفرضية الصفرية ، وقبول الفرضية البديلة التي تقول بوجود فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة تقبل المدرسين لاستخدام التعلم المدمج في المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والخاصة بمدينة دير الزور تبعاً لمتغير المؤسسة التعليمية، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى ضعف البنية التحتية ، ونقص في المصادر التقنية، وعدم وجود أدلة إرشادية لكيفية التعامل مع التكنولوجيا.

النتائج العامة للبحث:

1- جاءت درجة تقبل المدرسين لاستخدام التعلم المدمج في المرحلة الثانوية بمدينة دير الزور بدرجة مرتفعة من التقبل، وبمتوسط حسابي مقداره (2.64) وانحراف معياري(0.19).

2- جاءت درجة المعوقات التي تواجه المدرسين في التعلم المدمج في المرحلة الثانوية بمدينة دير الزور بدرجة مرتفعة، وبمتوسط حسابي مقداره(2.54)، وانحراف معياري (0.43).

3- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05، بين متوسطات استجابات المدرسين في المرحلة الثانوية نحو درجة تقبل المدرسين لاستخدام التعلم المدمج تعزى لمتغير المؤسسة التعليمية لصالح المدارس الخاصة.

4- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05، بين متوسطات استجابات المدرسين في المرحلة الثانوية نحو المعوقات استخدام التعلم المدمج تعزى لمتغير المؤسسة التعليمية لصالح المدارس العامة.

التوصيات:

- إجراء دراسات مشابهة تطبق في محافظات وإدارات تعليمية اخرى والمقارنة ما بين نتائج الدراسات المقترحة والدراسة الحالية.

- إن لوعي المدرسين بأهمية التعلم المدمج له دور فعال في نجاح عملية التدريس بالتعلم المدمج، لذلك على المؤسسات التعليمية أن تعمل على تعزيز هذا الوعي لدى المدرسين بدفعهم على استخدامه بالشكل الأمثل.

- العمل على إنشاء وحدة متخصصة لمساعدة المدرسين لتلبية احتياجاتهم في إعداد المواد التدريسية الإلكترونية.

- إعادة النظر في البنية التحتية وإمدادها بالتقنيات الحديثة التي تمكن من تطبيق التعلم المدمج داخل المدارس الحكومية والخاصة.

قائمة المراجع:

1. اسماعيل، الغريب زاهر.(2009). **التعليم الإلكتروني من التطبيق إلى الاحتراف والجودة**. القاهرة: عالم الكتب.

2. الباوي، ماجدة ابراهيم، الشمري، ثاني حسين. (2020). **نماذج وستراتيجيات معاصرة في التدريس والتقويم**. دار أمل الجديدة ، دمشق.

3- الجاسم عقبة عبد الله. (2011). **واقع تطبيق تجربة التعلم المدمج بمدارس محافظة دمشق ومعوقات استخدامها واتجاهات الطلبة نحوها**. رسالة ماجستير، جامعة اليرموك.

4. الحسبان، خلود خلف. (2021). **مدى تطبيق التعليم المدمج في المدارس الحكومية في محافظة المفرق أثناء جائحة كورونا من وجهة نظر معلميها**. المجلة العلمية كلية التربية. (27)8. ص99-114.

5. الحسن، عصام ادريس كمتور. (2013). **فاعلية استعمال التعلم المدمج على التحصيل الدراسي في مقرر الأحياء لدى طلبة الصف الثاني الثانوي بالمدارس الثانوية الخاصة بمحلية ام درمان واتجاهاتهم نحوه**. مجلة البحوث التربوية والنفسية، (36). ص 58-85.

6. الحسين، إلهام عبد الرحمن. (2022). **اتجاهات معلمي المرحلة الثانوية نحو توظيف استراتيجية التعلم المدمج المقلوب في تحسين نواتج التعلم**. مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، ص40-64.

7. الحسني، حمود محمد، العلوي، جميلة سالم. (2020). **مدى تقبل أولياء أمور طلاب المرحلة الثانوية للتعليم المدمج في ظل تفشي الجائحة**. المؤتمر الدولي الثالث عشر. ص 297-328.

8- السبيعي جاهد.(2019). **واقع استخدام التعلم المدمج من وجهة نظر معلمي ومعلمات اللغة العربية في تدريس طلاب المرحلة الابتدائية**. المجلة العربية للنشر العلمي، المملكة العربية السعودية. ص 573-577.

9- **الشناق** قسيم وحسن دومي. (2009). **أساسيات التعلم الالكتروني في العلوم**. عمان: دار وائل.

10. الشرمان، عاطف أبو حميد. (2015). **التعلم المدمج والتعلم المعكوس**. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

11- عبيدات بربز. (2019). **صعوبات تطبيق التعلم المدمج في المدارس الثانوية في محافظة إربد من وجهة نظر المعلمين**. دراسات العلوم التربوية. (46)4.ص 433-452.

12- القباني نجوان حامد عبد الواحد. (2010). **تحديات استخدام التعلم المزيج في التعليم الجامعي لدى أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بكليات جامعة الإسكندرية.** المؤتمر الدولي الأول لتقنيات التعليم العالي، مسقط.

13. الفهيد، تركي بن فيصل. (2015). **واقع استخدام التعلم المدمج في تدريس العلوم الطبيعية في المرحلة الثانوية من وجهة نظر مشرفي ومعلمي العلوم بمنطقة القصيم.** المملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى، كلية التربية.

14- المجالي وفاء بشير فلاح. (2019). **درجة استخدام استراتيجية التعلم المدمج لدى معلمي المرحلة الاساسية في لواء وادي السير.** كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط.

15- وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية. (2015). **النظام الداخلي لمدارس التعليم الثانوي**.

المراجع الأجنبية:

16. Comas-Quinn, Anna (2011**). Learning to Teach Online or Learning to Become an Online Teacher**; An Exploration of Teachers Experiences in a Blended Learning.

17. Kitchen ham, A.(2005**). Adult – learning principles, technology and elementary teachers and their students : the perfect blend: Education Communication & Information,** Malaspina university-college, Canada. pp 258-302.

18. Sorbie j (2015). **Exploring teacher perceptions of blended learning (Unpublished Doctoral Dissertation)** Walden University Minneapolis Minnesota USA.

19.Thorne ,kaye (2003). **Blended learning how to integrate online and traditional learning**, kogan page.

The degree to Which Teachers Accept the Use of Blended Learning in The Secondary Stage and Its Obstacles from Their Point of View

A field study in public and private schools in the Deir ez-Zor

The Preparation of the student: Madaen Al haj Kedder

Master student in the Department of Educational Studies for Children; Faculty of Education in Deir Al-Zour University of Euphrates

The supervision Dr. Ghassan Al- Hadeeb

Abstract

The current research aimed to identify the degree of teachers' acceptance of the use of blended learning in the secondary stage and its obstacles from their point of view in the city of Deir ez-Zer, and whether there are statistically significant differences in the degree of acceptance and obstacles depending on the educational institution variable, To achieve the research objectives, the descriptive analytical method and a questionnaire consisting of (30) items were used, and its validity and reliability were confirmed, The research sample consisted of 100 male and female teachers in public and private schools at the secondary level and they were selecte, The results showed that the overall arithmetic average for the degree of teachers' acceptance of using blended learning at the secondary and secondary levels was at a high level of acceptance and with an arithmetic average (2.64), The arithmetic mean for the obstacles axis was (2.54), and at a high level, The results also showed that there were statistically significant differences at the (0.05), significance level in the degree of teachers' acceptance of using blended learning in the secondary stage in public and private schools in the city of Dier ez-Zor according to the educational institution variable in favor of private schools, There are statistically significant differences at the significance level of (0.05) in the obstacles facing teachers when using blended learning in the in the secondary stage in public and private schools in the city of Dier ez-Zor according to the educational institution variable in favor of public schools.

Key words: Blended learning, secondary stage, obstacles.